الخاتمة

أولاً–نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة بالوصف والتحليل الجغرافي لسكان حى الجمرك، وقد تبين من دراسة البناء السكانى في منطقة الدراسة العديد من النتائج التى يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

📖**النتائج المتعلقة بتطور حجم سكان الحى ومعدلات نموهم ومكونات هذا النمو:**

- تناقص حى الجمرك سكانياً بما يقرب من ١٧ ألف نسمة في مدة قدرها ٥٩ عاماً خلال الفترة (١٩٤٧–٢٠٠٦) بنسبة تناقص كلى بلغت –٨%، وقد تباين الحجم السكانى للحى من تعداد لأخر فشهد حى الجمرك أعلى حجم سكانى بلغ ٢٧٩ ألف نسمة وذلك خلال تعداد ١٩٦٦ ، بينما أقل حجم سكانى للحى بلغ ١٧٤ ألف نسمة فى تعداد ١٩٩٦، وطوال هذه الفترة (١٩٤٧–٢٠٠٦) لم يتضاعف حجم سكان الحى ولو مرة واحدة ،وقد أرتبط هذا التغير بتباين معدلات الزيادة الطبيعية والهجرة كما سيتضح خلال الفصول التالية
- سجل الحى أعلى معدلات النمو السنوى للسكان في الفترة التعدادية (١٩٤٧–١٩٦٠) حيث بلغت نسبة النمو ١,٤٦%، وفي المقابل سجل الحى أدنى معدلات النمو السكانى في الفترة التعدادية (١٩٨٦– ١٩٩٦) حيث بلغت –٢,٦%.
- فيما يخص أقسام الحى فقد سجل قسم اللبان أعلى معدلاته خلال الفترة التعدادية (١٩٤٧–١٩٦٠) بمعدل١,٩٢%، أما قسم المنشية سجل اعلى معدلاته خلال الفترة (١٩٤٧–١٩٦٠) بينما قسم الجمرك بلغت اعلى معدلاته ١,٢٩% خلال الفترة(١٩٦٠–١٩٦٦)،أماعن أدنى معدلات شهدتها الأقسام الثلاث كانت خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦–١٩٩٦) فبلغ المعدل في قسم المنشية –٣,٥% واللبان –٢,٩١% والجمرك –٢,٢% نتيجة للهجرة النازحة التى شهدها أقسام الحى الثلاثة خلال هذه الفترة.
- سيحتاج حى الجمرك إلى ٥١ عاماً لكى يتضاعف سكانه ويصبح عددهم ما يقرب من ٤٠٠ ألف نسمة إذا ما استمر معدل النمو السكانى على ما هو عليه في الفترة الأخيرة (١٩٩٦–٢٠٠٦).
- العامل الأول من مكونات النمو السكانى يتمثل فى الخصوبة (المواليد) تنخفض الخصوبة بحى الجمرك بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتى عام ٢٠١١، حيث إنخفضت معدلات المواليد من ٤٩.٢ في الألف في الفترة (١٩٤٧–١٩٥١) إلى ٢٥.٥ في الألف في الفترة (١٩٩٦–٢٠١١) بنسبة تغير –٤٨.٢% ،كما انخفض معدل الخصوبة العامة من ١٩٢.٣ في الألف عام ١٩٦٠ ، ليسجل ١٠١.٢ في الألف عام

٢٠٠٦ ، بنسبة تغير بلغت -٤٧.٤ % كما إنخفضت نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل بالحى بنحو -٥٢.٧% فمن ٧٣٣ في الألف عام ١٩٦٠ ، إلى ٣٤٧في الألف عام ٢٠٠٦.

- تباينت معدلات الخصوبة بأقسام حى الجمرك خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) حيث كانت تتجه جميعها نحو الانخفاض ، فقد سُجل أعلى متوسط لمعدل المواليد الخام بقسم اللبان فبلغ ٥٣.٣ ،٥٠.٢ في الألف خلال الفترات (١٩٤٧-١٩٥١)(١٩٥٢-١٩٥٦) على الترتيب، بينما سُجل أدنى معدل بقسم الجمرك فبلغ ٢٢.٠٥ .
- إنخفضت نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل بأقسام الحى خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)، ففي حين بلغت أقصاها ٧٧٧ في الألف بقسم اللبان عام ١٩٦٠ ، فقد إنخفضت لتسجل أدناها٣١٤ في الألف بقسم الجمرك عام ١٩٨٦ويرجع انخفاض معدلات الخصوبة بالحى إلى عوامل عدة منها ارتفاع المستوى التعليمى والخدمات الصحية وبرامج تنظيم الأسرة دوراً مؤثراً في خفض معدلات الخصوبة الحى وأقسامه ٠
- العامل الثانى من عوامل مكونات النمو السكانى يتمثل فى الوفيات حيث انخفضت معدلات الوفيات الخام بالحى خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١) ، وبلغت نسبة تغيرها نحو -٧١.٨% فيما بين بداية ونهاية الفترة، فمن ٢١.٦ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو٦.١ في الألف في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) ،وإنخفضت أيضاً معدلات وفيات الرضع من ١٧٧ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ١٨ في الألف في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) وقد كان للتقدم في المجال الصحى وارتفاع المستوى التعليمى والاقتصادى دوراً رئيسيًا في انخفاض معدل الوفيات الخام ووفيات الرضع ٠
- تباين متوسط معدل الوفيات الخام بأقسام الحى حيث سجل أقصى قيمة له في قسم اللبان ٢٤.٧ في الألف في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)، وسجل أدنى قيمة له بقسم المنشية بقيمة ٥.٢ في الالف في الفترة (٢٠٠٢-٢٠٠٧) كما تباين متوسط معدل وفيات الرضع بالأقسام فسجل أقصاه ١٨٧ في الألف بقسم الجمرك في الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)،وسجل أدناه ١٦ في الألف بقسم المنشية في الفترة(٢٠٠٨- ٢٠١١)
- أن متوسط العمر المتوقع عند الميلاد فى حى الجمرك قد بلغ ٦٧,٢سنة فى عام ٢٠٠٦ ، مقابل٥٢ سنة لعام ١٩٧٦ ، بما يعنى تحسنا فى الحالة الصحية العامة لأفراد الحى بنحو ١٥,٢ سنة خلال ثلاثين عاما ، نتيجة للانخفاض الكبير فى معدلات الوفيات، وبالتالى زيادة متوقعة عاما بعد آخر فى متوسط السنوات التى سيعيشها الإنسان، وقد

تباينت الأعمار التى سيعيشها الفرد طبقا لنوعه فمن المتوقع أن يعيش الذكر الذى ولد عام ٢٠٠٦ متوسط عمر قدره ٦٧.١ سنة يرتفع قليلا عند الإناث إلى٦٧,٢ سنة .

- تذبذب متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالحى صعودًا وهبوطًا خلال الفترة(١٩٤٧-٢٠١١) حيث انخفض بنحو -٢٩.٧%مقارنة بين بداية الفترة ونهايتها، في حين انخفض المحافظة بنحو -٢٥.١% وبنحو ١٢.١%% بالجمهورية ٠كما تباين متوسط معدل الزيادة الطبيعية بأقسام حى الجمرك خلال الفترة (١٩٤٧-٢٠١١)، وسجل أعلى معدل٢٩.٧ في الألف بقسم اللبان في الفترة(١٩٥٢-١٩٥٦) وسجل ادنى معدل ١٦.٤ في الألف خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) أيضاً بقسم الجمرك.

- العامل الثالث من عوامل النمو السكانى يتمثل فى الهجرة فى حى الجمرك الذى يعد من المناطق الطاردة للسكان طوال الفترات التعدادية باستثناء الفترة التعدادية الأولى (١٩٣٧-١٩٤٧) ، وُتعزى أسباب الهجرة النازحة إلى أن عوامل الطرد بالحى أشد تأثيراً من عوامل الجذب. والتى قدرت أعداد النازحين بنحو ٣٠٨٥٢٩ نازحاً خلال الفترة (١٩٣٧-٢٠٠٦) ومن اهم عوامل الطرد داخل الحى عدم وجود امكانية للتوسع الافقى داخل الحى وعدم وجود مساحات اراضى فضاء وضيق الرقعة العمرانية وارتفاع الكثافة السكانية مما شكلت عوامل طرد بينما شهدت الاسكندرية نمواً عمرانياً شرقاً وغرباً جذبت اعداد كبيرة من سكان حى الجمرك لهذه المناطق .
- شهدت الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) أكبر عملية نزوح لسكان الحى خلال فترة الدراسة، حيث بلغ صافي الهجرة خلال هذه الفترة ٨٩٥٢٥ نازحاً، مثلوا- ٣٩.٧٪،-٥١.٥% من جملة سكان الحى عامى ١٩٨٦ و ١٩٩٦ على الترتيب ،وقدر أعداد النازحيين خلال فترة الدراسة (١٩٣٧-٢٠٠٦) والتى قدرت بنحو ٣٠٨٥٢٩ نازحاً ، أى بنسبة ٣٠.٩% من النازحين قد خرجوا من الحى خلال هذه الفترة(١٩٨٦-١٩٩٦).
- ساهم قسم الجمرك بالعدد الأكبر من جملة النازحين خارج حى الجمرك بنسبة بلغت ٥٣.٧ ٪،ينفرد قسم الجمرك بظروف خاصة تجعله من أشد الأقسام طرداً بالأسكندرية وأهم هذه الظروف أن القسم يتقدم باقى أقسام المدينة كثافة ، رغم انخفاض أعداد السكان به من تعداد لآخر، فقد سجل فى آخر تعداد عام ٢٠٠٦ كثافة بلغت حوالى ١٠٤٠٤٠نسمة للكيلو متر المربع ولا تزيد مساحة هذا القسم عن كيلو متر مربع مما عمل على ضيق الرقعة العمرانية به ولم يسمح ذلك بأى مجال للتوسع على امتداد هذه المساحة الصغيرة بالأضافة لقدم المبانى بهذا القسم ،مما جعل نسبة كبيرة من هذه

المبانى آيل للسقوط فى أيه لحظه، في حين ساهم قسم اللبان بنسبة ٢٩.٩ ٪ من جملة النازحين وأخيراً ساهم قسم المنشية بنسبة ١٦.٩% خلال فترة الدراسة (١٩٣٧-٢٠٠٦).

📖النتائج المتعلقة بتوزيع السكان وكثافتهم:

- ✍ بلغت نسبة مساهمة حى الجمرك من اجمالى سكان الأسكندرية نحو ٢٢.٨% عام ١٩٤٧ أى ما يقرب من ربع سكان المحافظة كانوا يتركزون داخل الحى ثم أخذت النسب في التناقص المستمر خلال التعدادات التالية وأخيراً أصبحت لاتمثل سوى ٤.٨% فقط من اجمالى سكان الأسكندرية عام ٢٠٠٦ أى أن نسبة سكان الحى قد تناقصت من حوالى ربع سكان الأسكندرية مع منتصف القرن العشرين ليصلوا إلى أقل من ٥% فقط في بداية القرن الحادى والعشرين، حيث اعيد انتشار سكان الحى على بقية الأحياء الأخرى بسبب خروج هجرة نازحة من الحى و استقبال الاسكندرية اعداد كبيرة من السكان من انحاء الجمهورية المختلفة غيرت من الوزن النسبى لسكان الأحياء بها.
- ✍ يضم سكان قسم الجمرك اكثر من نصف سكان حى الجمرك ، حيث يعيش به وفق تعداد ٢٠٠٦ أكثر من ١١١ ألف نسمة بنسبة ٥٦.٣% يجئ قسم اللبان فى المرتبة الثانية من حيث حجم السكان حيث يستحوذ على ما يقرب من ٥٥ ألف نسمة بنسبة ٢٧.٦% وجاء قسم المنشية فى المركز الثالث والأخير من حيث الحجم السكانى داخل الحى فقد أقترب من ٣٢ ألف نسمة بنسبة ١٦.١%.
- ✍ ساهمت الأقسام الثلاثة في جملة سكان الأسكندرية بنسب متناقصة بشكل مستمر ففي عام ١٩٤٧ ساهم قسم الجمرك بنسب ١٢.٦% من اجمالى سكان الأسكندرية وفي بدايات القرن الحادى والعشرون لم تزد النسبة عن ٢.٧% فقط في عام ٢٠٠٦،أما قسم اللبان فقد ساهم بنسبة ٦.٤% عام ١٩٤٧ ثم تناقصت النسبة إلى نحو ١.٣٣% عام ٢٠٠٦، بينما قسم المنشية ساهم بنسبة ٣.٧% عام ١٩٤٧ثم وأخيراً بلغت نحو ٠.٧٧ % فقط عام ٢٠٠٦.
- ✍ فاقت الكثافة السكانية في حى الجمرك مثيلاتها على مستوى المحافظة طوال فترة الدراسة بدون استثناء؛ لعدم وجود أراضٍ غير مستغلة في الحى فقد بلغت الكثافة السكانية نحو ٤٣٠٨٠ نسمة /كم٢ عام ٢٠٠٦، بينما درجة التزاحم بحى الجمرك فى تعداد عام ٢٠٠٦ سجل ١.٣ فرد/ غرفة، حيث بلغ أعداد الغرف ١٤٧٨١٧ غرفة يسكن بها ما يقرب من ١٩٩ألف نسمة عام ٢٠٠٦.
- ✍ بلغت نسبة التركز فى حى الجمرك نحو ٣٧.٨% عام ٢٠٠٦ وهو من المؤشرات التى توضح العلاقة بين المساحة والسكان ، ووفقاً لمنحنى لورنز تركز ٥٥.٨% من سكان الحى فى مساحة ٣٠.٥% فقط عام ٢٠٠٦.

📖النتائج المتعلقة بخصائص السكان الطبيعية:

- ✍ شهدت نسبة فئة صغار السن في حى الجمرك حالة تناقص متواصل في نسبتها ، فقد إنخفضت نسبتها من ٣٨ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٢٧.٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت -٢٨.٥٪، وقد كانت هذه التناقص دوماً تبعه زيادة في نسبة متوسطى السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو الانخفاض هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل المواليد بين سكان الحى من ٤٩.٢ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٢٦.٥ في الألف عام ٢٠٠١حيث أدى تقلص قاعدة الهرم السكانى نتيجة لانخفاض معدلات الخصوبة .
- ✍ -وبالنسبة لتركيب سكان فئة صغار السن حسب النوع ، فيلاحظ تفوق نسبة صغار السن من الذكور على نظيرتها من الإناث في معظم سنوات الدراسة (١٩٦٠-٢٠٠٦)،يعزى هذا الارتفاع لصالح صغار الذكور في معظم سنوات الدراسة لأمور بيولوجية تؤدى إلى ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد.
- ✍ شهدت نسبة فئة متوسطى السن في حى الجمرك حالة زيادة متواصلة في نسبتها ، فقد ارتفعت نسبتها من ٥٩.٧ ٪ عام ١٩٤٧إلى ٦٧.٤٢٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير بلغت +١٢.٩٪، وقد كانت هذه الزيادة دوماً على حساب نسبة صغار السن والمسنين، وهذا الاتجاه العام نحو ارتفاع نسبة هذه الفئة يعود في الأساس إلى انخفاض معدل الوفيات بين سكان الحى من ٢١.٦ في الألف عام ١٩٤٧إلى ٧.٢في الألف عام ٢٠٠٦ ، وأيضا انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٧٧في الألف عام ١٩٤٧إلى ٣١في الألف عام ٢٠٠٦ ، مما أدى إلى تراكم السكان في فئات السن الوسطى.
- ✍ تقلصت قاعدة الهرم السكانى الخاص بحى الجمرك من تعداد لآخر ، وهذا واضح من تتبع مساحة هذه القاعدة منذ بداية الدراسة عام ١٩٧٦وحتى نهايتها عام ٢٠٠٦ ، فقد بلغ اتساع القاعدة أقصاه عام ١٩٧٦بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالحى، في حين انكمشت قاعدة الهرم وتآكلت مساحة كبيرة منها عام ١٩٨٦ .
- ✍ حافظت قمة الهرم السكانى على شكلها التقليدى المدبب على مدى تلك التعدادات الأربع؛ نتيجة لانخفاض نسبة كبار السن في حى الجمرك، وهو أمر طبيعى بسبب تعرض الإنسان لمتاعب الحياة في طريقه إلى هذا السن، مما يؤدى الى ارتفاع معدل الوفيات مع تقدم العمر.

📖النتائج المتعلقة بخصائص السكان الاقتصادية:

- ✍ اتضح من خلال الدراسة لم تسير أعداد الداخلين في قوالعمل بمنطقة الدراسة على وتيرة واحدة فارتفع من ١٣٩, ٦ ألف نسمة عام ١٩٦٠ إلى ١٥٩,١ ألفاً عام ١٩٧٦ ، ثم

انخفض إلى١٥٢,٥ ألفاً عام ١٩٨٦ ،ثم انخفض إلى ١٠٧,١ ألفاً عام ١٩٩٦ ، ثم ارتفع إلى ١١٠,٤ألفاً عام ٢٠٠٦ ،وقد بلغ معدل التغير النسبى في أعداد القوة العاملة فيما بين بداية الدراسة ونهايتها نحو-١٩.٩%

- -فاقت أعداد الذكور الداخلين في قوة العمل وبفوارق كبيرة أعداد الإناث ، في جميع سنوات الدراسة وفي أقسام الحى الثلاثة ، مع الوضع في الاعتبار أن التحسن الكبير الذى طرأ على نسبة التغير فيما بين بداية فترة الدراسة ونهايتها فقد بلغ نسبة التغير القوة العاملة النسائية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠٠٦)نحو ٥٨.٩% حيث تزايد أعداد النساء العاملات من ١٢٠٦٤أنثى إلى ١٩١٧٢ أنثى
- إنخفضت معدلات الإعالة الحقيقية في حى الجمرك من ٢٦٦.٨٪ عام ١٩٦٠ إلى ٢٥٦.٥٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير سالبة بلغت -٣.٩%،وقد كانت نسبة التراجع أكبر في قسم الجمرك مقارنة بباقى أقسام الحى،حيث بلغت نسبة التغير في نسبةالإعالة الحقيقية في قسم الجمرك
- -١١.٩٪؛ نتيجة للانخفاض في نسبة الإعالة الحقيقية من ٢٨٦.١% عام ١٩٦٠ إلى ٢٥٢.١% عام ٢٠٠٦ ، في حين بلغت نسبة التغير في قسم اللبان -٦.٣% نتيجة التراجع من نسبة إعالة مقدارها ٢٥٨.٤٪ عام ١٩٦٠ إلى ٢٤٢.٢٪ عام ٢٠٠٦، في حين شهد قسم المنشية زيادة في نسبة التغير للأعالة مقادرها ٣.٢% لزيادة نسبة الأعالة من ٢٦٦.٨٪ عام ١٩٦٠ إلى ٢٧٥.٣٪ عام ٢٠٠٦.
- وقد لوحظ أن قطاعات النشاط الاقتصادى الخمسة الأولى بالحى التجارة والمطاعم – الصناعة- الخدمات – النقل والتخزين – التشيد والبناء (تضم نحو ٩٠.٧ %من جملةالسكان النشطين اقتصادياً بالحى في تعداد عام ٢٠٠٦.

النتائج المتعلقة بخصائص السكان الاجتماعية:

- شهد معدل الأمية بين جملة سكان حى الجمرك تراجعاً كبيراً في النصف الثانى من القرن العشرين ومطلع القرن الحادى والعشرين ، حيث إنخفضت نسبة الأمية من ٥٤.٤ ٪ عام ١٩٦٠وظلت تنخفض بشكل مستمر حتى بلغت أدنى نسبة لها عام ٢٠٠٦ بمقدار ٢٨.٨ ٪، أى أن نسبة التغير في نسبة الأمية خلال هذه الفترة بلغت – ٤٨.٥ ٪ .
- جاءت نسبة الأمية بين سكان الحى عام ٢٠٠٦ مرتفعة عن نظيرتها في محافظة الأسكندرية بنحو٢.٧ ٪ وأقل عن نسبة الأمية في الجمهورية بنحو١.٧ ٪، ولعل هذا

الانخفاض هو ثمرة جهود عديدة أبرزها زيادة الاستثمارات الموجهة لقطاع التعليم في مصر.

- ارتفاع مستويات الأمية بين سكان قسم اللبان عن باقى الأقسام حين بلغت نسبة الأمية بين سكان اللبان عام ١٩٦٠ نسبة ٤٣.٣%، بينما كانت بين سكان قسم الجمرك ٣٨.٢ ٪ وبين سكان قسم المنشية ٣٥.٣ ٪، ويعود هذا التفاوت في مجمل الظروف الاقتصادية فضلاً على إحجام الكثير من أولياء الأمور عن إرسال أولادهم الى المدارس للاستفادة من جهدهم في العمل داخل الورش المنتشرة بالقسم، واستمر قسم اللبان يتصدر الأقسام الثلاثة طوال فترة الدراسة، بينما تناقصت نسب الأمية لتصل في قسم اللبان إلى٣٥.٢% عام ٢٠٠٦ بينما في قسم المنشية ٢٦.٥% والجمرك ٢٤.٥%، ويعزى هذا التقلص إلى تراجع نسبة الأمية في الأقسام ، وقد كان نصيب قسم الجمرك من هذا التراجع النسبى أكبر وهذا ما تظهره نسبة التغير فيما بين بداية الدارسة عام ١٩٦٠ ونهايتها حيث بلغت- ٣٥.٩ ٪ في قسم الجمرك بينما بلغت – ٢٤.٩٪ في المنشية و بلغت –١٨.٩% في اللبان.
- وواكب انخفاض نسبة الأمية ارتفاع نسبة السكان المتعلمين فيمختلف المستويات التعليمية ولاسيما بين الإناث ، فيكفي أن نشير إلى ارتفاع نسبة المؤهلين بشهادة علمية من ٢٩.٦٪ عام ١٩٦٠ إلى٥١ ٪ عام ٢٠٠٦ ؛ نتيجة للتوسع الكبير في نشر شبكة الخدمات التعليمية المجانية الإلزامية في معظم شياخات منطقة الدراسة خلال العقدين الأخيرين.

- جاءت فئة السكان المتزوجين في صدارة الفئات المُمثِلة لتركيب السكان حسب الحالة الزواجية،حيث شكلت هذه الفئة نحو ٦٥.١ ٪ من جملة السكان في عمر الزواج عام ١٩٦٠ ، إنخفضت من تعداد إلى آخر حتى بلغت ٥٣.٤٥٪ عام ٢٠٠٦ بنسبة تغير مقدارها– ١٧.٩٪، وهى بذلك فاقت نظيرتها على مستوى المحافظة والتى بلغت – ١٦.٤٪ ، ويعزى هذا التغير السلبى في نسبة المتزوجين إلى ارتفاع تكاليف الزواج وصعوبة توفير وحدات سكنية تلبى حاجات السكان.
- على عكس الفئة السابقة المتناقصة باستمرار، جاءت نسبة من لم يسبق لهم الزواج لتأخذ شكلاً مغايراً عنها؛ فقد ارتفعت نسبة هذه الفئة ارتفاعاً مستمراً، فمن نحو ٢٥.٤٪ فقط عام ١٩٦٠ مافتئت ترتفع تعداداً بعد آخر حتى بلغت ٣٧.٩٪ عام ٢٠٠٦ ،وبنسبة تغير إيجابية بلغت ٤٩.٥٪.
- ويلاحظ انخفاض نسبة الأرامل من ٧.٦٪ عام ١٩٦٠ ، ثم واصلت انخفاضها حتى بلغت أدناها عام ٢٠٠٦ حيث بلغت ٤.٥٪ ، بنسبة تغير –٤٠.٨٪ عما كانت عليه عام ١٩٦٠ ، وقد رافق انخفاض نسبة الترمل في الحى انخفاض في نسبة الوفيات.
- زادت نسبة الإناث المُطلقات على نسبة الذكور المطلقين طوال فترة الدراسة ، فالمطلق الذكر يستطيع الزواج مرة ثانية ، في حين تواجه الأنثى صعوبة في ذلك؛ بسبب نظرة المجتمع لها والمشاكل التى تنوء بها من مخلفات الطلاق ، بخاصة وجود الأطفال مما يُقلل من فرص زواجها مرة ثانية (ولهذا فإن نسبة المطلقات بلغت ٣ أضعاف نسبة المطلقين عام ٢٠٠٦.

النتائج المتعلقة بالتخطيط السكانى والاحتياجات المستقبلية للسكان:

- من المتوقع أن يبلغ عدد سكان حى الجمرك طبقاً لمعدل النمو السكانى نحو ٢٨١٦٦٨ نسمة في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣١ ، بزيادة نسبية تبلغ ٤١.٢٪ مقارنة بما كان عليه عددهم في سنة الأساس عام ٢٠٠٦ ، ومن المتوقع أن يبلغ عدد سكان قسم الجمرك وفقا لهذا الفرض ١٥١١١٨ نسمة في حين سيبلغ عدد سكان قسم اللبان ٧٦٦١٩ نسمة ،أما قسم المنشية ٤٩٤٨٨ نسمة .
- وعلى أساس هذا التزايد السكانى سوف تبلغ الكثافة السكانية ١٤١٢٣٢نسمة/ كم ٢ في قسم الجمرك ، و ٤٤٠٣٤نسمة/كم ٢ في قسم اللبان، و٧٠٦٩٧نسمة/كم ٢ في قسم المنشية، و ٦٠٨٣٥نسمة على مستوى جملة الحى في نهاية فترة الأسقاط ٢٠٣١.
- ويتوقع طبقاً للأسقاطات في المجال الخدمات التعليمية، أن يبلغ عدد الطلاب في التعليم قبل الجامعى نحو ٤٥٨٠٨ طالب عام ٢٠٣١في نهاية فترة الإسقاط، و يتوقع

أن تكون هناك حاجة لإضافة ٣٥٤ فصلاً في نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٣١ ليصبح اجمالى عدد الفصول ١٢١٢ تضم نحو ٤٥٨٠٨ طالب .

- أما من ناحية الخدمات الصحية يتوقع أن يبلغ عدد الأسرة عام ٢٠٣١ نحو ٣٣٠ سرير ، بزيادة تبلغ ٩٦ سرير وبنسبة تبلغ ٤١% عن عام ٢٠٠٦ .،ويجب أن نضع في الاعتبار أن الحى يحتاج إلى خفض عدد السكان لكل سرير حتى ترقى الخدمة الصحية المقدمة لهم مستقبلًا،و أن تكون هناك حاجة لنحو ٥٩٢طبيبًا بحلول عام ٢٠٣١ .

ثانياً–التوصيات:

☑تفعيل دور الإدارة التعليمية فى أدارة الجمرك التعليمية عن طريق القيام بالأنشطة الآتية:

أن تخطط الجهات الحكومية لمحو الأمية المنتشرة بين ٤٤ ألف فرداً من سكان الحى حسب بيانات تعداد عام ٢٠٠٦ ، خاصة فى شياخات قسم اللبان فى كل من شياخة النجع القديم والسكة الجديدة مع التركيز على خفض عدد الأميات اللاتى بلغ عددهن مايذيد ٢٦ ألف أمية ، ويكون ذلك أولاً من خلال بناء قاعدة بيانات عن الأمية تشمل تحديد أسماء وأعداد الأميين ثم تحديد عدد فصول محو الأمية المطلوب تجهيزها، والعمل على الحد مع ظاهرتى التسرب وعدم الالتحاق بالمدارس والعمل بالورش حتى لا يتم تفريخ أعداد جديدة من الأميين،ويمكن الاستعانة بجهود الشباب الجامعى المتعطل فى شياخات الحى على أن يدفع رجال الأعمال والميسورين رواتب تشجيعية لهؤلاء الشباب، مع ضرورة النظر فى تطبيق نظام الحوافز غير المباشرة لمواجهة عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية ، فمثلا يتم ربط الحصول على ترخيصات لعمل مشروع أو فتح محل تجارى ..... إلخ بضرورة الالتحاق بفصول محو الأمية.

☑ توصيات خاصة لمعالجة مشكلة البطالة:

يحتاج حى الجمرك إلى عناية المسئولين عن قطاع المشروعات الصغيرة التى تقوم بتوليد فرص العمل فى معظم شياخات الحى ، ولأن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر تتصف بالكثرة العددية والانتشار الجغرافى فى شياخات الحى كونها تمثل وسيلة ناجحة لتعبئة المدخرات الصغيرة وإعادة ضخها فى صورة استثمارات وحتى يمكن زيادة قدرة هذه المشروعات على الاستمرار والعمل وبالتالى خلق فرص عمل أكثر توصى الدراسة بما يأتى:

أن تغير المؤسسات التمويلية فلسفتها من كيفية استرداد القروض إلى كيفية إنجاح المشروعات الصغيرة وحل مشكلاتها، كما يتعين أن يتم توفير البيئة القانونية والإدارية التى تسهل قيام المشروعات الصغيرة وترعاها، حيث تتسم هذه المشروعات الصغيرة بالضعف وارتفاع احتمالا

لفشل أن يتم تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية للمرأة فى شياخات الحى تهدف إلى زيادة قدرتها على المشاركة فى سوق العمل وبصفة خاصة فى مجال المشروعات الصغيرة ، مع توفير مصادر لتمويل تلك المشروعات النسائية على الأعمال اليدوية وهى مشروع قاتم على تدريب الفتيات وربات البيوت خلال فترة تدريبية مدفوعة الأجر من رجال الأعمال وعند وصول المتدربة إلى مستوى معين من الكفاءة للراغبات منهن للعمل من منازلهن مجانا بعد الانتهاء من عملية التدريب على أن يتم تسليم المواد الخام عليهن واستلام الإنتاج على الجهات المسئولة أن تطبق حدود سن العمل المحددة فى تعداد عام ٢٠٠٦ وهى ١٥ سنة فأكثر ، ومنع تشغيل الأحداث والأطفال الذين تقل أعمارهم عن هذا السن ، بهدف الاستمرار بالتعليم والقضاء على الأمية من جهة ، وفسح المجال لمن هم فى سن العمل لمزاولة النشاط الاقتصادى من جهة أخرى.

☑ تفعيل قرارات الصادرة من حى الجمرك :

بخصوص قرارات الهدم والتنكيس للعقارات الأيلة للسقوط كذلك تفعيل قرارات الترميم للمبانى خاصة ذات الطابع الأثرى والسياحى بمساعدة رجال الأعمال خاصة ان ما يقرب من نصف أعداد المبانى داخل الحى تم تشيدها قبل عام ١٩٤٠ كذلك عدم اعطاء تراخيص بناء بارتفاعات عالية مما يشكل ضغط على الخدمات اساسية من مياه وكهرباء وصرف.